دور التفكير النقـــدي في تنمية المهارات لدى المعلم

أ. هاجـــر محمد الكافي الخويلدي - قسم التربية وعلم - كلية التربية العجيلات - النفس - جامعة الزاوية

The Role of Critical Thinking in Developing Teacher Skills

Hajar Muhammad Al-Kafi Al-Khuwaildi

Research Summary

This research explores the role of critical thinking in developing various teacher skills. It adopts a descriptive-analytical approach through a review of literature and previous studies. The importance of critical thinking is highlighted in enabling teachers to meet the challenges of the digital and knowledge age and improving their abilities to analyze, make decisions, and solve problems effectively. The results indicate that critical thinking is an effective tool in developing higher cognitive and intellectual skills such as interpretation, analysis, evaluation, and reasoning, and contributes to enhancing teachers' intellectual independence and mental flexibility. The research also confirms that this style of thinking supports effective communication skills, which benefits the learning environment. It is recommended to adopt interactive educational methods such as problem-based learning, concept maps, and brainstorming to enhance critical thinking. Despite its importance, the application of critical thinking faces challenges, including the rigidity of traditional teaching methods, a lack of teacher training, and limited study time. The study emphasizes the need to address these challenges to ensure the continuous development of teachers' skills, which will positively impact the quality of the educational process and contribute to preparing a generation of students capable of critical thinking and lifelong learning.

الملخـــــص:

يستكشف هذا البحث دور التفكير النقدي في تنمية المهارات المختلفة لدى المعلم، ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. حيث تبرز أهمية التفكير النقدي في تمكين المعلمين من مواجهة تحديات العصر الرقمي والمعرفي، وتحسين قدراتهم على التحليل، اتخاذ القرار، وحل المشكلات بفعالية. تشير النتائج إلى أن التفكير النقدي يُعد أداة فاعلة في تطوير المهارات المعرفية والعقلية

العليا كالتفسير، التحليل، التقييم، والاستدلال، ويساهم في تعزيز الاستقلالية الفكرية والمرونة الذهنية لدى المعلم. كما يؤكد البحث أن هذا النمط من التفكير يدعم مهارات التواصل الفعال، مما يعود بالنفع على بيئة التعلم. ويُوصى بتبني وسائل تعليمية تفاعلية كالتعلم القائم على حل المشكلات، والخرائط المفاهيمية، والعصف الذهني لتعزيز التفكير النقدي. ورغم أهميته، يواجه تطبيق التفكير النقدي تحديات منها جمود الأساليب التعليمية التقليدية، نقص تدريب المعلمين، ومحدودية الزمن الدراسي. تؤكد الدراسة على ضرورة معالجة هذه التحديات لضمان تطوير مستمر لمهارات المعلمين، مما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية ويسهم في إعداد جيل من الطلاب قادر على التفكير النقدي والتعلم مدى الحياة.

المقدمة:

يشـــهد العصر الراهن تغيرات متسارعة وشاملة في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي يستوجب إعداد الفرد لمواكبة هذا التغير والتكيف معه. ومن هنا تبرز أهمية تنمية التفكير الناقد داخل المؤسسات التربوية، لما له من دور جوهري في إعداد جيل قادر على التمييز بين الصواب والخطأ، واتخاذ قرارات مبنية على التحليل والتفكير المنطقي، مما يؤهلهم للنجاح في مختلف جوانب الحياة. ويُعد تشجيع الطلاب على التساؤل والبحث والاستكشاف، بدلاً من القبول الأعمى للمعلومات، وسيلة فعالة لتوسيع مداركهم وتنمية معارفهم.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لتنمية مهارات التفكير الناقد، إلا أن تحقيق ذلك يمثل تحديًا كبيرًا؛ إذ يتطلب تبني المؤسسات التعليمية لسياسات موحدة تدعم التفكير الحر وتغذي روح الاستقصاء. كما أن نجاح هذا التوجه يرتبط بمدى استعداد المعلم لأن يكون هو نفسه مفكرًا ناقدًا، وقادرًا على توظيف مهاراته في تحفيز طلابه على طرح الأسئلة المناسبة، وتحليل المعطيات، واستنتاج النتائج، وتقديم الأدلة التي تعزز من صحة أفكارهم. إضافة إلى ذلك، لا بد من تطوير المناهج الدراسية لتتجاوز مجرد حشو المعلومات، وتركز بدلاً من ذلك على تعزيز قدرات التفكير العليا. كما يجب توفير بيئة مدرسية محفزة ومناخ تربوي يدعم التعددية الفكرية، ويشجع على الحوار والنقاش البنّاء.

يعتبر التفكير الناقد من المواضيع المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً

وحديثاً؛ وذلك لما له من أهمية بالغة في تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم؛ إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم مهارات التفكير الناقد.(1)

مشكلة البحث:

تعد المهارات الأساسية – سواء المعرفية أو الحياتية أو المهنية – من المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الأفراد لمواكبة التغيرات السريعة في العصر الحديث. ومع ذلك، يُلاحظ ضعف في قدرة العديد من الطلبة على توظيف مهاراتهم بفعالية في مواقف الحياة المختلفة، مما يشير إلى خلل في طرق تنمية هذه المهارات. وعلى هذا الأساس فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى فاعلية التفكير الناقد كأداة لتنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم؟

تساؤلات البحث:

1- كيف يُسهم التفكير الناقد في تطوير وتنمية المهارات؟
2- ما هي الوسائل التعليمية التي تعزز التفكير الناقد وتنمية المهارات؟
3- ما التحديات التي تعيق استخدام التفكير الناقد في التعليم؟

أهداف البحث:

1-التعرف على التفكير الناقد في تطوير في تطوير وتنمية مهارات المعلم.
2-التعرف على الوسائل التعليمية التي تعزز التفكير الناقد وتنمية مهارات المعلم.
3-الكشف عن التحديات التي تعيق استخدام التفكير الناقد في التعليم.

أهمية البحث:

أهمية حل المشكلات كونها إستراتيجية تعليمية تعمل على دمج خبرات المتعلم فهم أساليب التفكير (التفكير الناقد) وفهم مكوناته مما قد يساعد في تنميتها لدى المعلم وذلك يساعده على تقبل الآراء، وهذا يساعده على مواجهة مواقف جديدة تحمل في تنمية مهارتهم والكشف على إثر التفكير الناقد في تنمية مهاراتهم.

حدود البحث:

تقتصر حدود الدراسة على معرفة دور التفكير النقدي في تنمية مهارات لدي المعلم

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

الذي يتضمن موضوع الدراسة جانباً نظرياً نتطرق فيه إلى التفكير النقدي ودوره في تنمية مهارات المعلم

مصطلحات البحث :

التفكير الناقد اصطلاحاً:" وهو التفكير الذي يعتمد على استخدام مهارات وعمليات التفكير المنطقي واستخلاص النتائج والتفسيرات في معاني خاصة وهو يمثل أرقى صور التفكير الإنساني. (2)

التفكير الناقد إجرائياً: هو عملية عقلية منهجية تهدف إلى تحليل المعلومات وتقييمها بشكل منطقي وموضوعي من أجل إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مبنية على أدلة وبراهين، بعيدًا عن التحيز والانفعال.

- **تنمية إجرائياً** : تطور التلميذ في طرق تفكيره وإنجاز للمهام الدراسية بتفوق ومهارة

- **تنمية اصطلاحاً**: يعني بمفهومه الشمولي الموسع النهوض بمجتمع ما من خلال ترقية قواه البشرية وامكانياته الاقتصادية وموارده الاجتماعية وأداة ذلك التعليم وفعاليته المؤثرة في التنمية.

مهارة اصطلاحاً : المهارة مصطلح يدل على نمط معقد من النشاط الهادف يتطلب أداة معالجة وتنسيق معلومات وتدريبات سبق تعلمها

- **مهارة إجرائياً :** مهارة تعني الحزق في الشيء والتفوق فيه أي تفوق التلميذ في إنجاز المهام وحل المشكلات. (3)

الإطار النظـــــــــــري

تمهيد:

في ظل الثورة المعلوماتية المتسارعة التي يشهدها عالمنا اليوم، أصبح الفرد محاطاً بفيض من المعلومات المتباينة والمتناقضة، مما يجعل من تعليم مهارات التفكير الناقد ضرورة ملحّة. فهذه المهارات تتيح للفرد التمييز بين الحقائق والادعاءات التي تفتقر إلى الأدلة. ورغم أهمية التفكير الناقد، فإن غرسه في العملية التعليمية ليس بالأمر الهيّن، إذ يتطلب تبنّي المؤسسات التعليمية لسياسات واضحة تدعم التفكير والتحليل، كما تحتاج المدارس إلى معلمين يمتلكون القدرة على طرح أسئلة محفّزة تدفع الطلاب إلى الاستنتاج والتفكير المنطقي المدعوم بالأدلة. ولا يقل عن ذلك أهمية توفير مناهج دراسية تُنمّي مهارات التفكير بدلاً من التركيز على الحفظ والتلقين، بالإضافة إلى خلق بيئة مدرسية مرنة تتسع لتعدد الآراء وتشجع على الحوار والنقاش والبناء

تعريف التفكير الناقد:

يظهر مراجعة معمقة للتعريفات المتعددة للتفكير الناقد في الأدب التربوي تنوعًا لافتًا في التصورات والمفاهيم المرتبطة بهذا النوع من التفكير. هذا التنوع يعكس تباينًا في المنطلقات النظرية لدى الباحثين، ويُعد مؤشرًا إيجابيًا على غنى هذا المجال البحثي. فكل تعريف يسلط الضوء على جانب مختلف من جوانب التفكير الناقد، مما يساهم في إثراء الفهم العام لهذا المفهوم.

وقد عرفه زيتون (2008م) بأنه: "عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتمادا على معايير أو قيم معينة". (4)

التفكير الناقد: ان التفكير الناقد هو تفكير تأملي استدلالي تقييمي ذاتي، يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير والتحليل، والتقييم، والاستنتاج؛ بهدف تفحص الآراء والمعتقدات. (5)

معايير التفكير الناقد:

يقصد بمعايير التفكير الناقد هي: "المواصفات العامة المتفق عليها لدى الباحثين في مجال التفكير، والتي تتخذ أساساً في الحكم على نوعية التفكير الاستدلالي، أو التقييمي الذي يمارسه الفرد في معالجته للمشكلة، أو الموضوع المطروح ومن أهم تلك المعايير:

1- **الوضـــــوح:** يعد الوضوح من أهم معايير التفكير الناقد باعتباره المدخل الرئيسي لباقي المعايير، فإذا لم تكن العبارة واضحة فلن ف نستطيع فهمها ولن نستطيع معرفة مقاصد المتكلم وبالتالي لن يكون بمقدورنا الحكم عليها بأي شكل من الإشكال.

2- **الصحة**: يقصد بمعيار الصحة أن تكون العبارة صحيحة، وموثوقة، وقد تكون العبارة واضحة؛ ولكنها ليست صحيحة كأن نقول: "معظم النساء في ليبيا يعمرن"؛ دون أن يستند هذا القول إلى إحصاءات رسمية، أو معلومات موثقة.

3- **الدقـــــة**: يقصد بالدقة التفكير بصورة عامة استيفاء الموضوع حقة من المعالجة، والتعبير عنه دون زيادة أو نقصان.

4- **الربط** :يعني الربط مدي العلاقة بين السؤال ، أو المداخلة، أو الحجة ، أو العبارة بموضوع النقاش ، أو المشكلة المطروحة.

5- العمق تفتقر المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع في كثير من الأحوال إلى العمق المطلوب الذي يتناسب مع تعقيدات المشكلة، أو تشعب الموضوع.

6- **الاتساع** يوصف التفكير الناقد بالاتساع، أو الشمولية عندما تؤخذ جميع جوانب المشكلة ، أو الموضوع بالاعتبار.

7- **المنطـــق** من الصفات المهمة للتفكير الناقد أو الاستدلال أن يكون منطقياً ، ويقصد به تنظيم الأفكار، وتسلسلها، وترابطها بطريقة تؤدي إلى معني واضح .(6)

مهارات التفكير الناقد:

هنالك العديد من التصنيفات المهارات التفكير الناقد تبعا لتعدد تعريفاته والأطر النظرية المفسرة له. وقد استعرض كل من الشريدة (2003) وبشارة (2003) أهم هذه التصنيفات، ومن أشهر هذه التصنيفات هو تصنيف واطسن وجليسر Watson& (1980) (Glaser) الذي قسمها إلى المهارات التالية:

1 التعرف على الافتراضات وتشير إلى القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة، وعدم صدقها، والتمييز بين الحقيقة والرأي والغرض من المعلومات المعطاة.

-2 التفسير ويعنى القدرة على تحديد المشكلة، والتعرف على التفسيرات المنطقية، وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة أم لا .

- الاستنباط ويشير إلى قدرة الفرد على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقه لها .

4- الاستنتاج: ويشير إلى قدرة الفرد على استخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة أو مفترضة، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها في ضوء الحقائق المعطاة.

5- تقويم الحجج وتعني قدرة الفرد على تقويم الفكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية، والحجج القوية والضعيفة، وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

أما تصنيف فاسيون (Facione, 1998) فقد أوضح أن التفكير الناقد يتكون من المهارات المعرفية الأساسية الآتية :

1- **التفسير :** Interpretation وهو الاستيعاب، والتعبير عن دلالة واسعة من المواقف والمعطيات والتجارب، والقواعد، والمعايير، والإجراءات، ويشمل عدة مهارات فرعية كالتصنيف، واستخراج المعنى، وتوضيحه.

2- التحليل Analysis : ويشير إلى تحديد العلاقات الاستقرائية والاستنتاجية بين العبارات، والأسئلة، والمفاهيم، والصفات، وله مهارات فرعية منها فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها .

3- التقويم Evaluation : ويشير إلى مصداقية العبارات، أو إدراك الشخص (تجربته صفته حكمه اعتقاده، ورأيه. وتضم مهارات تقويم الادعاءات، وتقويم الحجج.

4- الاستدلال Inference : وهو تحديد العناصر اللازمة لاستخلاص نتائج معقولة، وله مهارات فرعية هي فحص الدليل، تخمين البدائل والتوصل إلى استنتاجات.

5- الشرح Explanation : وهو إعلان نتائج التفكير، وتبريره في ضوء الأدلة، والمفاهيم والقياس، والسياق والحجج المقنعة والمهارات الفرعية للشرح هي إعلان النتائج، وتبرير الإجراءات، وعرض الحجج

6. تنظيم الذات : Self Regulation ويعرفها الخبراء بأنها مقدرة الفرد على التساؤل والتأكد من المصداقية، وتنظيم الأفكار، والنتائج. وله مهارتان هما اختبار الذات وتنظيم الذات. (7)

المكونات الأساسية لعملية التفكير الناقد:

تعتمد عملية التفكير الناقد على مكونات خمسة، إذا افتقدت أحداها، لا تتم العملية بالمرة إذ لكل منها صلة وثيقة ببقية المكونات، وهذه المكونات هي كما ذكرها العتيبي

. قاعدة المعرفة تعني جميع المعلومات والمعتقدات والقيم والمسلمات التي تقول إن الفرد يعرف ويؤمن بأنه صحيح ومن الضروري أن يحدث الشعور بالتناقض.

. الأحداث الخارجية وهي محفزات تثير الإحساس بالتناقض، وتعتمد فعاليتها كمحفزات للتفكير الناقد على مستوى التطور المعرفي للفرد، وتتنوع من الوضوح إلى الغموض والبنية.

-النظرية الشخصية: وهي السمة الشخصية التي يستمدها الفرد من قاعدة المعرفة بحيث تكون صفة مميزة له وجهة نظر شخصية، علاوة على ذلك فإن النظرية الشخصية هي الإطار الذي يتم في ضوئه محاولة شرح الأحداث الخارجية بحيث يحدث الشعور بالاختلاف أو التناقض أم لا.

-الشعور بالتناقض أو الاختلاف: يبدأ الشعور بالتناقض أو الاختلاف بنظرة قلق وينتهى بالبحث عن مصادر المعرفة، حيث إن الوعي بهذا التناقض ينبع من العوامل الدافعة التي تحددها النظرة الشخصية، وتعتبر متغيرا وسيطا تترتب عليه بقية خطوات التفكير.

-حل التناقض: وهي مرحلة تشمل جميع الجوانب المكونة للتفكير النقدي، حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما في ذلك خطوات متعددة، وبذلك يكون هذا هو الأساس لبنية التفكير الناقد.(8)

خطوات التفكير الناقد:

كيف تتم عملية التفكير الناقد بناء على مكوناته؟ ترى عزيزة السيد(1995، 54- (65) أنها تتم عبر ست خطوات متتابعة:

الخطوة الأولي: الدافعيةMotivation : فالقوة الدافعية للعمليات المعرفية تؤثر على جذب الانتباه، وتتضمن عدد من العوامل وهي:

-التوجهاتOrients: وهي الرغبة و الألفة بمجال التفكير والتعرف على مثيراته.

-تصريف الطاقة Expends Energy باستثمار الوقت، وبذل الجهد لحل التناقض في التفكير.

-حب الاستطلاع Curiosity من خلال الرغبة في المعرفة، وكثرة إلقاء الأسئلة.

-توازن المشاعر Balance Affect حتى لا تؤثر على المعرفة والاستمرار في حل التناقض.

-الأخذ بالمخاطرة Takes Risk: للوصول إلى حل التناقض.

-سؤال للاستيضاح وقد تنتهي بسلوك لا يتمتع بالقبول من الآخرين ويتطلب خصائص نفسية ومهارات شخصية تيسر حدوثه.

الخطوة الثانية: البحث عن المعلومة : وتعتبر نتاجاً لخبرات التعلم السابقة ليصل الفرد إلى حل التناقض، وتتطلب هذه الخطوة عدد من الأنشطة:

- الانتباه

-معرفة المفاهيم

- تحديد التناقض

-تنظيم المعرفة

-معرفة استخدام المصادر

الخطوة الثالثة :ربط المعلومات : وهي توظيف المعلومات المحددة وتتضمن ما يلي

-التفكير التقاربي بتصنيف الكم الهائل من المعلومات.

-الاستدلال المنطقي لإدراك العلاقات وتحديد المسلمات.

-طرح الأسئلة لتحديد الفجوة في المعلومات وتوضيح الإجراءات لحل التناقض.

-التفكير التباعدي لإيجاد علاقات غير تقليدية وحلولاً ابتكاريه.

-تطبيق المعرفة لحل التناقض

الخطوة الرابعة : التقويم: وتتحدد من خلال ثلاث مسارات

-الحل المؤقت للتناقض.

-تقويم الناتج بتحليله ومدى صلته في حل التناقض.

-تقويم العملية وقبول الفرد للحل الذي وصل إليه بناءاً على المحكات التي يضعها.

الخطوة الخامسة : التعبير وفيها يعلن الفرد قابلية الحل للمراجعة والنقد، واستعداده لتعديل الحل في ضوء المعلومات الجديدة.

الخطوة السادسة: التكامل ويقصد به تكامل النظرة الشخصية مع القاعدة المعرفية المكونة من الآراء، والقيم، والمعتقدات، وتحدث في نهاية النشاط، ويعبر عنها المفكر بقوله " لقد فهمت " حيث يشعر الفرد بحالة من الارتياح المعرفي. ويظل المفكر الناقد يعيش حاله من الارتياح المعرفي حتى تحل تناقضات جديدة تمثل تحديات جديدة، وبذلك تبدأ عملية التفكير الناقد من جديد.(9)

دور المعلم في تنمية وتعليم التفكير الناقد:

من المتعارف عليه بين الباحثين في مجال التربية والتعليم أن للمعلم دوراً مهماً ومتميزاً في تعليم التفكير الناقد، وتحفيز الطلبة على النشاط والتفكير المبدع الخلاق بدلاً من الجمود والركود، وذلك من خلال وضع الطالب في مواقف تعليمية ـ تعلمية محيرة تثير التفكير وتؤدي إلى زيادة قدرته على التخيل والتفسير والتحليل واتخاذ القرار . وتشير الريضى (2004) إلى مجموعة من الأدوار التي يفترض توافرها في معلم التفكير الناقد:

1 ـ مخطط Planner : يشير هذا الدور إلى تمكن معلم التفكير الناقد من التخطيط لمواقف تتوافر فيها فرص للطلبة لممارسة مهارات التفكير الناقد في المواقف التعليمية- التعلمية، والتي إذا ما اكتسبها الطالب يمكن أن ينقل أثرها إلى مواقف حياتية أخرى.

2- تشكيل المناخ الصفي Climate Builder : إن المناخ النفسي اللازم للتعلم هو ذلك المناخ الذي يوظف مبادئ وديناميات الجماعة والمشاركة الديمقراطية في توطيد مناخ اجتماعي متماسك، يُمكن أن يتيح للأفراد المشاركين فيه التعبير عن الرأي، والاستكشاف الحر، واكتساب الثقة بالنفس. ولذلك لا يقتصر دور المعلم في التعرف على حاجات الطلبة وفحص مشكلاتهم، واقتراح الحلول لها وطرح الأسئلة وجمع

البيانات وصنع القرارات، بل يتعدى ذلك إلى تهيئة جو يستطيع من خلاله المتعلمون ممارسة حرية التعبير، والرأي، والنقد، والرفض.

-3- المبادرة Initial : إنّ معلم التفكير الناقد يقوم باستخدام جملة من المواد والنشاطات اللازمة لتعريف الطلبة بالمواقف التي يمكن أن تشكل محوراً للمشكلات الحياتية التي يعاني منها الطلبة وفي الوقت ذاته يعمل فيه على إثارة حب الاستطلاع والاهتمام لديهم وعلى حفزهم على الاستقصاء والتحري لمصادر الدقة في المعلومات، ويظهر المعلم مبادرة حب الاستطلاع والاهتمام بالمشكلات المطروحة، ويستخدم طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

4 -التركيز Focuser : يستند المعلم في هذا الدور إلى توجيه انتباه (Attention) الطلبة نحو عناصر المادة الدراسية الأساسية والتي تشكل بؤرة الاهتمام بالنسبة لهم، إضافة إلى المهمات التعليمية التعلمية التي يكلفون بها من قبل المعلم. كما يمكن للمعلم أن يوجه انتباه طلابه إلى البحث عن معنى المفاهيم ذات العلاقة بالتعلم، وفي الوقت ذاته ييسر لهم تطوير مهاراتهم العملية التي تمكنهم من التصدي للمشكلات والمهمات التي يواجهونها .

5- المحافظة على الاستمرارية Sustainer : تعتبر إثارة اهتمام الطلبة بقضايا ممتعة وحقيقية من أسهل المهمات التي يمكن أن يمارسها المعلم في المواقف التعليمية غير انه يواجه صعوبة في الحفاظ على انتباههم فترة طويلة من الوقت وفي ظل هدا الوضع لابد ان يقوم معلم التفكير الناقد بإعادة شحذ همم طلبته ومساندتهم من جديد بهدف تمكينهم من مواجهة المعيقات انتباههم فترة طويلة من الوقت، وفى ظل هذا الوضع لا بد وأن يقوم معلم التفكير الناقد والصعوبات التي تعترض سير تقدمهم

-6- توفير مصادر للمعلومات Resource Perso يتمثل هذا الدور من خلال حرص المعلم على توفير مصادر المعلومات المتنوعة، والتي تسهل عملية تعلم الطلبة، ولا يعنى هذا الدور العمل على تلقين الطلبة المعلومات، أو أخذ دورهم في الوصول إلى استنتاجات أو حل المشكلات التي تعوق تقدمهم، بل العمل على توفير كل ما هو جديد من كتب ومراجع ومصادر بيانات الكترونية حديثة من شأنها تلبية حاجات الطلبة المتجددة، ولعل مهارة التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت تعتبر من أولويات العصر المعرفي الذي نعيش فيه.

7- توجيه الأسئلة السابرة Proper : إن أحد أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد هو القدرة على توجيه الأسئلة السابرة التي تتفحص فهم الطلبة لما تعلموه، و من ثم

إكسابهم وتدريبهم على طرح الأسئلة العميقة التي تحيط بالجوانب المختلفة للموضوع الذي يدرسونه، إضافة إلى ذلك فإن التدريب على مهارة الأسئلة السابرة تمكن المتعلمين من دعم استنتاجاتهم وأفكارهم التي توصلوا إليها، وبالتالي تبعدهم عن سطحية التفكير، وأخذ الأمور كمسلمات.

8- نمذجة السلوكيات النقدية Model : كون معلم مهارات التفكير قدوة للطلبة فهذا يفرض عليه عرض سلوك المحب للاستطلاع، المتمتع بالمنهجية العلمية، لا يقبل الأمور كمسلمات، متفحص للحقائق، يبحث عن الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظره. (10)

خصائص التفكير الناقد:

هناك مجموعة من الخصائص الأساسية المهمة لذلك النمط من التفكير حددها باير 1995 في كتابه التفكير الناقد وهي:

1- توفر القابليات أو العادات العقلية المهمة Dispositions : مثل التشكك والعقل المتفتح، وتقدير الدليل، والاهتمام بكل من الدقة والوضوح، والنظر الى مختلف وجهات النظر، وتغيير المواقف في ضوء الأسباب والمبررات الجديدة.

2- توفر المعايير أو المحكات المناسبة: Criteria : فمن أجل التفكير بطريقة ناقدة سليمة، فإنه لابد من تطبيق المعايير أو المحكات الملائمة. ومع أنه يوجد جدال يمكن تطبيقها على جميع هذه المواد. حول أن كل مادة دراسية تحتاج إلى معايير خاصة بها، فإن بعض هذه المعايير يمكن تطبيقها على جميع هذه المواد.

3- توفر نوع من المجادلة Argument : والتي تتمثل في عبارة أو مقترح مدعوم وتطويرها . بدليل، وهنا فإن التفكير الناقد يتضمن تحديد المجادلات والعمل على تقييمها.

4- الاهتمام بالاستنباط أو الاستنتاج: inferring : حيث من الضروري توفر المقدرة على استنباط أو استنتاج الأحكام أو القواعد النهائية من واحدة وأكثر من المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوفرة. المسلمات. ومن أجل الوصول إلى ذلك، فإن الأمر يتطلب فحص العلاقات المنطقية بين البيانات والمعلومات المتوفرة .

5- الاهتمام بوجهات النظر الأخرى Point of Views فالمفكر الناقد ينظر إلى الظاهرة أو القضية أو المشكلة من زوايا مختلفة، واضعاً في الحسبان أنه إذا كانت لديه وجهة نظر في هذه القضية أو هذا الموضوع فإن للآخرين وجهات نظر أخرى يجب

الاستماع إليها بل والاستفادة منها من أجل الوصول في نهاية الأمر إلى القرار الأكثر دقة وصواباً .

6- توفر إجراءات Procedures لتطبيق المعايير أو المحكات: يتم في التفكير الناقد العديد من الإجراءات التي تساعد على تطبيق المعايير أو المحكات التي يتمثل أهمها في طرح الأسئلة، والتوصل إلى أحكام، وتحديد الافتراضات. (11)

أهمية تعليم التفكير الناقد :

التفكير الناقد هو تطوير قدرة المتعلمين على الموضوعية والالتزام بالوضوح والدقة. فيما يتعلق بتعليم التفكير الناقد يشير إنيس (1998) Ennis إلى أن الهدف من تعليم و تكمن أهمية التفكير الناقد كما عبر عنها جوزي (1999) Guzy فيما يلي:

1- يحسن قدرة المعلمين في مجال التدريس وإنتاج منجزات عملية قيمة ومسؤولة.

2-يطور تعليم التفكير الناقد لدى المتعلمين تربية وطنية مثالية، وحساً عالياً بالمجتمع المحيط والتفاعل معه والسعي لرقيه وتقدمه، وينمي شعوراً قوياً بالمشاركة السياسية الفعالة والتوجه الديمقراطي.

3- يُحسن من تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة.

4- يُشجع المتعلمين على ممارسة مجموعة كبيرة من مهارات التفكير مثل: حل المشكلات والتفكير المتشعب، والتفكير الإبداعي، والمقارنة الدقيقة، والمناقشة، والأصالة في إنتاج الأفكار، ورؤية ما وراء الأشياء الرؤية المتفحصة الشاملة)، والتحليل، والتقييم والاستنتاج، والبحث والاستدلال، واتخاذ القرارات الآمنة، والتنظيم، والمرونة والتواصل والتفاوض الذكي مع الذات ومع الآخرين.

5- يشجع على خلق بيئة صفية مريحة تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادفة.

6- يسهل من قدرة المعلمين على إنتاج أنشطة تسمح لطلبتهم بممارسة هذه المهارات في الغرفة الصفية

7- ينمي قدرة الفرد على التعلم الذاتي بالبحث والتقصي عن المعرفة الواضحة، لينعكس ذلك على إعلائه من قيمة ذاته، ومنجزاته الخاصة، ويجعل المتعلمين أكثر تقبلا للتنوع المعرفي وتوظيفه في سلوكهم الصفي الناجح.

8- يكسب الطلبة القدرة على فهم الفروق الثقافية بين الحضارات، واستيعاب دور المكان الجغرافي في تشكيل الحضارة الإنسانية.

9- يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى المعرفي، وفهم أعمق له، على اعتبار أن عملية التعلم هي عملية تفكير.

10- يكسب الطلبة تعليلات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة في مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويعمل على تقليل الادعاءات الخاطئة.

11-يؤدي إلى قيام الطلبة بمراقبة تفكيرهم وضبطهم له؛ مما يساعدهم في صنع القرارات الهامة في حياتهم.(12)

تعليم التفكير الناقد:

ومن أجل تنمية التفكير الناقد، وتعليمه، فقد واكب ذلك تطوراً في حركة قياس هذه النوع من المهارات والقدرات واختبارها. وهنالك العديد من الاختبارات الشائعة للتفكير الناقد ومن أبرزها : (إينس - فير) للتفكير الناقد، وكورنال، وكاليفورنيا، وكذلك اختبار واطسن وجليسر، وهو الاختبار الأكثر استخداما عالميا . هذا وقد شملت الاختبارات التي ذكرت سابقاً العديد من الأبعاد، والمهارات التي يتضمنها تعريف التفكير الناقد والمهارات
السابق ذكرها .

وعند التدريب على التفكير الناقد، هنالك عدد من الأهداف التي يجب على المدرب أن يأخذها بالاعتبار عند التدريب على التفكير الناقد وهي:

1- - تجميع جميع أنشطة المتعلم حول المهمة التي يتعامل معها .
2- مساعدة المتعلم على تطوير شعوره بامتلاك النص أو المهمة.
3- أختر مهمات ذات صلة ببيئة المتعلم وثقافته .
4- أعمل على تحدي قدرات المتعلم.
5- تشجيع المتعلم على مقارنة وجهات نظره مع وجهات نظر أخرى.
6- وجه المتعلم على تأمل المادة المتوفرة أمامه وعملية التعلم وأهدافها .
7- توجيه المتعلم للتمييز بين الحقيقة والرأي.
8- توجيه المتعلم لمعاينة الافتراضات المتوفرة أمامه.
9- تذكير المتعلم بضرورة أن يكون مرناً ومنفتح العقل أمام أية تفسيرات أو أسباب أو حلول ممكنة.
10- توجيه المتعلم لتحسس مواقع الغموض والمتناقضات في المهمة أو النص.

11- ضرورة تركيز المتعلم على الصورة الكلية للمهمة مع ضرورة تفحص العناصر الجزئية.
12- إبقاء المتعلم منفتحاً ومتقبلاً لجميع مصادر المعرفة الممكنة.
13- إعطاء المتعلم حرية اختيار مسار البحث والتقصي.
14- توجيه المتعلم إلى ضرورة إجراء تقويم مستمر إلى الأهداف والعمليات والمنتج وما صاحبه من نجاح وفشل.(13)

الدراسات السابقة :

1- **دراســــــــة** : شنة (2014) بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد لدى أفراد العينة، وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح في تعليم التفكير الناقد لدى أفراد العينة، كما استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات القبلية البعدية، وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الأفراد في مستوى التفكير الناقد بمهارته المختلفة قبل تطبيق وبعد تطبيقه، أما بالنسبة لعينة الدراسة تمثلت في طلبة الرابعة علم النفس المدرسي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة باتنة، وتكونت العينة من (60) طالب أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على بطارية اختبارات القدرة على البرنامج التفكير الناقد لمحمد أنور إبراهيم والبرنامج المقترح لتعليم التفكير الناقد من أعداد الباحثة وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس القبلي في مقياس التفكير الناقد مما يعني فاعلية البرنامج المقترح .(14)

2- دراســــــــة: خولة الدباس (2018) بعنوان مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر، هدفت الدراسة معرفة مستوى مهارات التفكير الناقد واستراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي والعلاقة بينهما لدى طلبة الصف العاشر في محافظة البلقاء، كذلك التعرف إلى أثر الجنس على كل منهما. تم أخذ عينة عشوائية قوامها (260) طالبا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الصورة المعربة المقياس جسلر ووطسون Glaser Watson) and لقياس مستوى التفكير الناقد، والصورة المعربة من مقياس شراو ودينسن (1994) Schrawt Dennison) لقياس مستوى التفكير ما وراء المعرفة بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يملكون مستوى متوسطا من التفكير الناقد على المقياس ككل،

ومستوى مرتفعا من التفكير ما وراء المعرفي على المقياس ككل، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفي، كما وأظهرت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس لجميع مهارات التفكير الناقد ما عدا مهارة تقويم المناقشات حيث كان المناقشات جاءت لصالح الإناث، ولجميع استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي ما عدا استراتيجية التقويم ولصالح الإناث. (15)

3- دراســــــــة : القاسم (2018) بعنوان :" دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين") ، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلبة، إضافة إلى تحديد الفروق في أدوار المعلم تبعاً لمتغيرات المحافظة، والجنس، والدرجة العلمية والخبرة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة لقياس درجة الممارسة، وقد تكونت من (41) فقرة ، وزّعت على ثلاثة مجالات (مهارات العملية التعليمية، مهارات أساليب التدريس والمناهج، مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعية)، وقد أجرى الباحث الدراسة على عينة قوامها (426) من معلمي المدارس الحكومية ومعلماتها في محافظات الشمال في الضفة الغربية، وقد اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة:

- أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر كانت مرتفعة جداً، فقد بلغت النسبة المئوية الكلية على جميع الفقرات لجميع المجالات (87.4 %).

أن ترتيب متغيرات الدراسة حسب درجتها كان مهارات العلاقات الإنسانية والاجتماعي. (90.1) % ، مهارات العملية التعليمية (88.01) %، مهارات أساليب التدريس والمناهج (84.2) %.(16)

4- دراســــــة: بن يخلف (2019) بعنوان مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية لأسئلة النشاطات التعلمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة، وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى تضمن أسئلة النشاطات التعلمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لمادة علوم الطبيعة والحياة لمستوى الأولى ثانوي لمهارات التفكير الناقد. والمنهج المستخدم للدراسة المنهج الوصفي واستخدم أسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها تواجد ثلاث مهارات للتفكير الناقد بمستوى جيد مقارنة بالمهارات الأخرى وقد تمثلت هذه المهارات في الاستدلال والتحليل والتفسير، تضمن أسئلة النشاطات التعلمية والتقويمية في الكتاب

المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة جذع مشترك علوم وتكنولوجيا لمستوى الأولى ثانوي لفئات معرفية أخرى تمثلت في الملاحظة التطبيق والاستدعاء والإبداع، واختتمت الدراسة بعدد من المقترحات منها: الابتعاد عن تكثيف المقررات الدراسية وجعلها تتناسب مع الوقت المخصص للدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار أن تنمية مهارات التفكير تتطلب زمن أطول من اجل تجسيدها في حين أن جل الأساتذة يشتكون من عدم تناسب الحجم الساعي مع المقرر الدراسي، والدليل على ذلك ظاهرة العتبة التي أصبحت تتكرر كل سنة تقريبا بحجج مختلفة. (17)

5- **دراســــــــة:** Mavzhudahon Uraimova,2019) بعنوان "المهارات المهنية للمعلم ودورها في تحسين مهنة التعليم، هدف الدراسة تعرف المهارات المهنية للمعلم ودورها في تحسين مهنة التعليم، والتي أوضحت أهمية تنمية المهارات المهنية للمعلمين وأهميتها في تحقيق أهداف العملية التعليمية كتساؤل الرئيس.(18)

6- دراســــــــة: فتحية الديب (2023): بعنوان التفكير الناقد وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويهدف إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير (التفكير الناقد) ، والقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، طبق البحث على عينة عشوائية قوامها 500 طالباً وطالبة بمدرسة الضياء والأمل بمدينة الزاوية، وتم التوصل من خلال استخدام مقياس التفكير الناقد، ومقياس حل المشكلات، وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في : التكرارات النسب المئوية معامل الارتباط بيرسون، اختبارات للفروق إلى ما يلي: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكيرالناقد والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، لا توجد فروق بين الجنسين في القدرة على التفكير الناقد لصالح الذكور لدى طلاب المرحلة الثانوية.(19)

التعليق على الدراسات السابقة، وربطها بتساؤلات البحث الحالي:

التساؤل الرئيسي: ما مدى فاعلية التفكير الناقد كأداة لتنمية المهارات المختلفة لدى المتعلم؟

تشير نتائج الدراسة والأدبيات المستعرضة إلى أن التفكير الناقد يُعد أداة فاعلة ومتكاملة في تنمية المهارات المختلفة لدى المعلم، سواء كانت معرفية، أو مهنية، أو تواصلية. فمن خلال ممارسته للتفكير الناقد، يتمكن المعلم من تحليل المواقف الصفية وتفسيرها بدقة، مما يتيح له اتخاذ قرارات تربوية أكثر فاعلية. كما يساعده في حل المشكلات التعليمية بأسلوب علمي ومنطقي، بعيدًا عن العشوائية والانفعال. ويُعزز

التفكير الناقد قدرة المعلم على تطوير مهاراته في التخطيط والتقويم، من خلال صياغة أهداف واضحة وتصميم أنشطة تعليمية فعالة. ليس هذا فحسب، بل يساهم التفكير الناقد في تنمية مهارات التواصل لدى المعلم مع طلابه وزملائه، بالاعتماد على الحوار المفتوح واحترام وجهات النظر المختلفة. الأهم من ذلك، أنه يعزز التعلم الذاتي المستمر، إذ يدفعه التفكير الناقد للبحث والتأمل وإعادة النظر في ممارساته التربوية. وقد أكدت نتائج الدراسة أن المعلمين الذين يمتلكون مهارات تفكير ناقد عالية، يظهرون مستوى أعلى من الكفاءة المهنية مقارنة بغيرهم، وهو ما يجعل التفكير الناقد ليس فقط مهارة شخصية، بل أساسًا لتجديد وتطوير الأداء التعليمي. تدعم هذه النتيجة دراسة شنة (2014) التي أثبتت فاعلية البرامج التدريبية القائمة على التفكير الناقد في تطوير قدرات الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، أكدت دراسة الديب (2023) وجود علاقة قوية بين التفكير الناقد وحل المشكلات، وهي مهارة أساسية في عمل المعلم. بالتالي، فإن التفكير الناقد ليس مجرد إضافة، بل هو ركيزة أساسية لتنمية شاملة ومستدامة لمهارات المعلم في العصر الحديث.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: كيف يُسهم التفكير الناقد في تطوير وتنمية المهارات؟

يسهم التفكير الناقد في تطوير وتنمية المهارات لدى المتعلم (المعلم في سياق هذا البحث) عبر عدة آليات أساسية. أولاً، يعزز المهارات المعرفية العليا مثل التحليل، التقييم، التفسير، والاستدلال المنطقي. هذه المهارات ضرورية لفهم الظواهر بعمق وتكوين وجهات نظر مدروسة ومنطقية، بعيدًا عن السطحية أو التلقي السلبي للمعلومات. ثانيًا، ينمي مهارات حل المشكلات من خلال تمكين المتعلم من فحص البدائل المختلفة والتفكير في النتائج قبل اتخاذ القرار. هذا يساعد المعلم على التعامل مع التحديات الصفية والتربوية بفعالية أكبر. ثالثًا، يطور الاستقلالية الفكرية، حيث يصبح المتعلم أكثر وعيًا بمصادر المعرفة وأكثر قدرة على التحقق منها بدلًا من قبولها بشكل تلقائي. هذا الجانب مهم للمعلم ليصبح باحثًا ومطورًا لممارساته باستمرار. رابعًا، يعزز التفكير الناقد المرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة والمتغيرة، مما يمكن المعلم من تعديل استراتيجياته التعليمية بما يتناسب مع احتياجات طلابه المتجددة. خامسًا، يدعم التفكير الناقد مهارات التواصل الفعال، حيث يتعلم المعلم كيفية التعبير عن أفكاره بوضوح ودعمها بالأدلة، وكذلك الاستماع الفعال وتقييم آراء الآخرين بموضوعية. وقد دعمت دراسة شنة (2014) هذه النتيجة من خلال

التأكيد على أن البرنامج المقترح لتعليم التفكير الناقد أدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى مهارات التفكير الناقد بعد التطبيق، مما يدل على قدرته على تطوير المهارات المعرفية. وأكدت دراسة فتحية الديب (2023) توصلها إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات، مما يدعم فاعلية التفكير الناقد في تنمية واحدة من أهم المهارات الحياتية والتعلمية للمعلم .

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني: ما هي الوسائل التعليمية التي تعزز التفكير الناقد وتنمية المهارات؟

لتعزيز التفكير الناقد وتنمية المهارات، يجب على العملية التعليمية أن تتبنى استخدام وسائل وأساليب تعليمية تتسم بالتفاعلية والتحفيز العقلي. من أبرز هذه الوسائل الأنشطة القائمة على حل المشكلات، مثل الدراسات الحياتية الواقعية، وحالات المحاكاة التي تعكس تحديات حقيقية، والمشاريع التطبيقية التي تتطلب تحليلًا عميقًا واتخاذ قرارات مستنيرة. كما تعتبر الخرائط المفاهيمية والذهنية أدوات فعالة، حيث تساعد في تنظيم الأفكار، وإبراز العلاقات المعقدة بين المفاهيم المختلفة، وتعميق الفهم. العصف الذهني يُعد وسيلة قوية لتوليد الأفكار وتحفيز الإبداع والتفكير النقدي الجماعي، مما يشجع على التفكير خارج الصندوق وتبادل وجهات النظر المتنوعة. بالإضافة إلى ذلك، يساهم التعلم التعاوني والحوار المفتوح بشكل كبير في تعزيز التفكير الناقد، إذ يسمح بتبادل وجهات النظر وتقييمها نقديًا، وتطوير مهارات الاستماع والجدال البناء. وأخيرًا، تساهم تقنيات التقويم البديل مثل ملفات الإنجاز (البورتفوليو)، ومهام الأداء المعقدة، والتقويم الذاتي والتبادلي في تنمية التفكير الناقد، لأنها تتطلب من المتعلم (المعلم) التفكير التأملي في تعلمه وتقييم أدائه بشكل مستمر. هذه الوسائل لا تقدم المعلومات فحسب، بل تحفز المتعلمين على معالجتها وتحليلها ونقدها للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة.

الإجابة عن التساؤل الفرعي الثالث: ما التحديات التي تعيق استخدام التفكير الناقد في التعليم؟

على الرغم من الأهمية الكبيرة للتفكير الناقد، إلا أن إدماجه الفعال في الممارسة التعليمية يواجه عدة تحديات معقدة. من أبرز هذه التحديات الجمود في الأساليب التقليدية للتعليم، والتي غالبًا ما تركز على الحفظ والاستظهار، وتهمل بشكل كبير مهارات التحليل والنقد الضرورية لتنمية التفكير الناقد. تحدٍ آخر يتمثل في نقص تدريب المعلمين، حيث يفتقر كثير منهم إلى الكفاءة اللازمة لتصميم أنشطة تعليمية

تنمي التفكير الناقد، أو في طرح أسئلة مفتوحة تحفز الطلاب على التفكير العميق بدلاً من الإجابات المباشرة. كما أن محدودية الزمن الدراسي تُعد عائقًا كبيرًا، مما يجعل بعض المعلمين يفضلون "إنهاء المقرر الدراسي" على حساب استغراق وقت أطول في التحليل والمناقشة والتفكير النقدي. بالإضافة إلى ذلك، فإن ثقافة التعليم التلقيني السائدة في بعض الأنظمة التعليمية تعزز التلقي السلبي والخضوع للسلطة المعرفية، دون تحفيز للشك العقلاني أو التساؤل البناء، مما يقوض جهود تنمية التفكير الناقد. ضعف البنية التحتية الرقمية أو المادية في بعض المؤسسات التعليمية قد يحد أيضًا من استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية حديثة وداعمة للتفكير الناقد. وأخيرًا، يمثل الخوف من الخطأ لدى المتعلم (أو المعلم) نتيجة لتجارب سابقة سلبية أو عدم وجود بيئة صفية داعمة للتجريب والنقد، عائقًا نفسيًا يمنعهم من ممارسة التفكير الناقد بحرية. التغلب على هذه التحديات يتطلب جهودًا متكاملة من جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية

النتائج: -

أظهرت نتائج البحث :

- أن التفكير النقدي يعزز من قدرات المعلم التحليلية والاستنتاجية والتقييمية، وهي مهارات ضرورية للتعامل مع التحديات المعاصرة في المجال التربوي.
- يسهم التفكير النقدي في تعزيز استقلالية المعلم في اتخاذ قرارات تعليمية مستنيرة، وفي تطوير مرونته الذهنية في التعامل مع المتغيرات التربوية والاجتماعية.
- يسهم في تحسين التفاعل الصفي وتشجيع الحوار المفتوح، مما يعزز من تفاعل المتعلمين ويزيد من جودة العملية التعليمية.
- المعلم الذي يتمتع بمهارات تفكير نقدي قادر على التعلم الذاتي المستمر، وبالتالي يكون نموذجًا يحتذى به لطلابه .

التوصيات:-

1. دمج التفكير الناقد كمكون أساسي في المناهج الدراسية في مختلف المواد التعليمية.
2. تدريب المعلمين بشكل مستمر على استراتيجيات تنمية التفكير الناقد وتوظيفه في المواقف التعليمية.
3. تصميم أنشطة تعليمية محفزة على الحوار، التحليل، والنقاش بين الطلاب.
4. تشجيع بيئة تعليمية منفتحة تسمح بحرية التعبير، وتقبل الأفكار المختلفة .

5.الاستفادة من التكنولوجيا لدعم التفكير النقدي عبر تطبيقات تفاعلية ومنصات تعليمية رقمية.
6.مشاركة أولياء الأمور في نشر ثقافة التفكير النقدي ودعمها في المنزل.

الهوامـــــــش:

1)صالح أبو جادو محمد بكر نوفل (2006) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة، ص225.
2) السيد ، عزيزة، (1995م) : التفكير الناقد - دراسة في علم النفسي والمعرفي، مصر - دار المعرفة الجامعية ، ص62.
3)بركات حسن (2005)طرائق استراتيجيات تدريس العلوم عمان دار الميسرة للنشرص72
4)حسن حسين زيتون. (2008) . تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات، الرياض ، الدار الصولتية للتربية ص23
5)صالح أبو جادو،ومحمد بكر نوفل،مرجع سبق ذكره ص231
6) فتحي عبد الرحمن جروان، تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات دار الفكر للنشر والتوزيع، ، ص 33.
7)عدنان يالعتومي، عبد الناصر الجراح، موفق بشارة (2006) تنمية مهارات التفكير- نماذج نظرية وتطبيقات عملية، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع ص79،78،77
8) العتيبي، خالد بن ناهس (2007). أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض دراسة تجريبية رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى ص28-29
9) العتيمى مرجع سبق ذكره ص 30-31.

10) أبو جادو ، نوفل، (2007) تعليم التفكير النظرية والتطبيق عمان، دار المسرة للتوزيع والنشر ص249،248،246.
11) . جودت أحمد سعادة(2003) تدريس مهارات التفكير دار الشروق للنشر ص105،104
12) ا بو جادو ونوفل مرجع سبق ذكره ص240،239
13) عدنان يالعتومي، عبد الناصر الجراح، موفق بشارة، مرجع سبق ذكره، ص82 83
14) زكية شنة (2014)، فاعلية برنامج مقترح لتعليم التفكير الناقد، ، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، اطروحة دكتوراة لعدد 13 ديسمبر، جامعة باتنة.
15) خولة عبد الحليم الدباس (2018) بعنوان مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف العاشر، مجلة التربية،العدد180،جامعة الازهر مصر.
16) حسام حسني القاسم (2018، دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي مجلة القدس المفتوحة، عدد26، فلسطين
17) محمد بن يخلف (2019) بعنوان مهارات التفكير الناقد في الكتاب المدرسي، دراسة تحليلية لأسئلة النشاطات التعلمية والتقويمية في الكتاب المدرسي لعلوم الطبيعة والحياة.
18) Mavzhudahon Uraimova (2019): TEACHER'S PROFESSIONAl SKILL AS AN IMPORTANT FACTOR IN IMPROVING EDUCATIONAL OCCUPATION, European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, Vol. 7 No. 12, ISSN 2056-5852
19) فتحية شعبان الديب (2023) التفكير الناقد وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القرطاس،العدد23،ليبيا.